تقديم

إن الطفولة في سن ما قبل المرحلة الابتدائية من أهم المراحل في حياة الإنسان إذ فيها يكون الطفل قابلاً للتطوير في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية وقابلاً للتأثر بما حوله من عوامل خارجية أو داخلية، ومن هنا تبرز أهمية السنوات الأولى من عمره في تكوين شخصيته طوال حياته. ولذلك فإن أمر تربيته في هذه السن يعتبر بالغ الأهمية ولكن الآباء والأمهات في حالات كثيرة لا يتفرغون لتربية أطفالهم لسبب أو آخر وحتى إن كانوا متفرغين لتربية أبنائهم فأنهم لا يستطيعون ملاحقة التغيرات والتطورات الحادثة في شتى مجالات الحياة، ولا يستطيعون ملاحقة الانفجار المعرفي الرهيب. ولذلك أنشأ المجتمع مؤسسات معينة تقوم بتعليم الصغار في هذه السن وهى سن الحضانات ورياض الأطفال.

والكتاب الذي بين أيدي القراء دراسة علمية قيمة قامت بها ابنتنا المؤلفة الدكتورة هالة حجاجي بهدف تطوير أساليب إعداد وتدريب معلمات ومربيات رياض الأطفال بوصفهن اللائي يقمن على أخطر رسالة تتطلع إليها الأمة وهي صناعة نصف الحاضر وكل المستقبل . ولذلك اهتمت معظم الدول بتطوير أسلوب التدريس المتبع في مرحلة رياض الأطفال ليتمشى مع الخصائص السيكولوجية للطفل والمتغيرات التكنولوجية الحديثة ويتوقف نجاح هذا التطبيق على المعلمة فهي المسئولة الأولى عن تنفيذ السياسات التربوية ونجاح مخططاتها في الإصلاح والتطوير والتحديث .

وقد توصلت د. هالة حجاجي من خلال دراستها إلى نتائج مهمة منها :

١- أن تتبنى الإدارة العامة لرياض الأطفال سياسة تعليمية من أجل توعية معلمة رياض الأطفال بضرورة متابعة ما يعرض على أطفال مرحلة الرياض من خلال شاشات التليفزيون وأفلام الفيديو وشبكات الإنترنت من مواد ثقافية وترفيهية ودراسة تأثيرها على قيمهم .

٢- تزويد مؤسسات رياض الأطفال بالأفلام العلمية وأشرطة الكاسيت والوسائل التعليمية المناسبة لهذه المرحلة .

٣- زيادة الدعم المالى المخصص لرحلات وزيارات الأطفال للأماكن العامة .

٤- إثراء التعاون بين معلمة رياض الأطفال وأولياء الأمور وبين معلمة الرياض وإدارة رياض الأطفال من ناحية أخرى مع تشجيع المسئولين على تتبع مشكلات عمل المعلمة ومعالجتها .

٥- ضرورة إعادة النظر فى الأهداف الحالية لرياض الأطفال .

٦- العمل على تدريب معلمة رياض الأطفال على الاستخدام الأمثل للأجهزة التكنولوجية (التليفزيون – الفيديو – الكمبيوتر) فى رياض الأطفال عن طريق

أ- مناقشة الطفل عقب مشاهدة البرامج وذلك من أجل تعزيز المفاهيم الإيجابية وتصحيح المفاهيم الخاطئة .

أ- توجيه الطفل لمشاهدة ومتابعة برامج معينة .

جـ- تشجيع الطفل على المشاهدة الناقدة .

د- عدم استخدام هذه الأجهزة كبديل عن المعلمة فى الروضة .

هـ- زيادة توعية الأطفال بالبرامج والألعاب التى تنمى خيالاتهم وحواسهم .

٧- فتح باب الترقى المهنى والوظيفى أمام معلمة الرياض عن طريق الأبحاث والدراسات العلمية فى هذا المجال . .

نسأل الله تعالى أن يفيد هذا الكتاب التربويين والإعلاميين والآباء .

أ.د. مصطفى رجب

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

بجامعة سوهاج

سوهاج في ديسمبر ٢٠٠٧

obeikandl.com